أثر أسلوب التمارين اللغوية في تنمية إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات

الباحثة : انصاف موسى

أ .د .صفاء عبد الزهرة الجمعان

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى تنمية إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات أسرياً واللاتي يكون سبب تعنيفهن التقصير في أداء مسؤولياتهن الأسرية باستخدام أسلوب (التمارين اللغوية). ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات أسرياً ، واعداد برنامج إرشادي قائم على أسلوب التمارين اللغوية ومن خلال النتائج تم التحقق من وجود أثر للبرنامج في تنمية إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات .

كلمات مفتاحية : التمارين اللغوية ، المسؤوليات الأسرية ، الزوجات المُعنفات .

The Effect of Language Style Exercises in Developing the Perception of Family Responsibilities among Abused Wives

Researcher: Ansaf Musa

Prof. Dr. Safaa Abdul Zahra Al Jamaan

Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance ,College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The current research aims to develop an awareness of family responsibilities among family-battered wives, for whom the reason for their abuse is the failure to perform their family responsibilities by using the style of language exercises. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher built a measure of awareness of family responsibilities for battered wives, and a counseling program based on the method of language exercises. Through the results, the impact of the program was verified on developing awareness of the family responsibilities of battered wives.

Key words: Language exercises ,Family responsibilities , Abused wives .

العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

الفصـــل الأول

المشكلة :

يُعد العنـــف ضـــد الزوجـــة مؤشـــرا مهمـــاً علـــى وجـــود خلـــل فـــي طبيعـــة العلاقـــات بـــين الزوجين واضطراب نســـق الأســـرة ، فقـــد يلجـــأ الـــزوج إلـــى العنـــف لوجـــود خلـــل فـــي مهـــارات التواصـــل وأســـاليبه بينهمـــا حيـــث يصـــعب علـــى الطـــرفين التعبيـــر عـــن أفكارهمـــا ومشـــاعرهما وانفعالاتهمـــا بطريقـــة ســـليمةٌ، وقـــد تســـهم شخصـــية الزوجـــة فـــي حـــدوث العنـــف ضـــدها ، فالمرأة التـــي تكـــون متنصـــلة عـــن واجباتهـــا الأســـرية عـــاجزة عـــن أداء مهامهـــا ومســـؤولياتها ، تمارس العنـــاد مـــع زوجهـــا وتســـتفز مشـــاعره وترفـــع مـــن وتيـــرة الغضـــب عنـــد الـــزوج ممـــا يدفعه إلى ممارسة العنف ضدها (حسين ، ٢٠٠٤ : ٦٩-٧٠).

وقـــد أوضـــحت الدراســـة التـــي قـــام بهـــا كـــل مـــن (Hotaling & Sugrman) عـــام ١٩٨٦ أن تتصـــل المـــرأة عـــن مســـؤولياتها فضـــلاً عـــن متغيـــرات أخـــرى مـــن قبيـــل تعـــاطي المخـــدرات والكحوليـــات ، وانخفـــاض الـــدخل والفقـــر والبطالـــة مـــن العوامـــل التـــي تســـهم فـــي حـــدوث العنـــف ضـــد المـــرأة (اليوســـف ،٢٠١٠: ٢٢٣). وتتمثـــل مســـؤوليات المـــرأة داخـــل الأســـرة في(التصـــرف فـــي العائـــد المـــادي للأســـرة ، اســـتخدام وســـائل تنظـــيم الأســـرة ، القـــرارات اليوميـــة ، تربيـــة الاطفـــال وتعلـــيمهم ، مســـاندة الـــزوج فـــي مواجهـــة ازمـــات الحيـــاة فضـــلا عـــن مســـؤولياتها العاطفيـــة والجنســـية تجـــاه زوجهـــا) (قراعـــة ، ٢٠١٧: ٢). ولأن العنف ضد الزوجة يـــؤدي إلـــى عـــدد كبيـــر مـــن الآثـــار المباشـــرة وغيـــر المباشـــرة فـــي الزوجـــة وفـــي الأســـرة ككـــل ، فقـــد أثبتـــت الدراســـات ان الآثـــار الســـلبية الناشـــئة عـــن وقـــوع الزوجـــة ضحية للعنـــف أيـــاً كـــان نوعـــه نفســـياً أو جســـمياً أو معنويـــاً لا تـــأتي مـــن فـــراغ ولكـــن نتيجـــة مجموعـــة مـــن العوامـــل والأســـباب المختلفـــة ، ويكـــون لهـــا أثـــر واضـــح فـــي الصـــحة النفســـية والجسمية للزوجـــة ، وتـــؤدي إلـــى وجـــود عـــدد مـــن المشـــكلات النفســـية والبدنيـــة والاجتماعيـــة (الجـــد ، ٢٠١٨ :٧٣). لـــذلك فقـــد ارتـــأت الباحثـــة أنْ تتنـــأول أحـــد الأســـباب التـــي تـــؤدي إلـــى تعـــرض الزوجـــة إلـــى العنـــف مـــن زوجهـــا ، وهـــي قلـــة الـــوعي والإدراك لمســـؤولياتها ومهامهـــا داخـــل الأســـرة ممـــا يـــؤدي إلـــى خلـــل فـــي النســـق الأســـري وقصـــور فـــي تلبيـــة احتياجـــات أفـــراد الأســـرة . حيـــث أنّ معالجـــة الأســـباب أولـــى مـــن عـــلاج الظـــاهرة ، فكـــل

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – حزيران لسنة ٢٠٢١

ظاهرة اجتماعية هي وليدة علاقات وأسباب وظروف متشابكة ومتداخلة و لذلك عمدت الباحثة من خلال البحث الحالي إلى تنمية إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات أسرياً واللاتي كان سبب تعنيفهن التقصير في أداء مسؤولياتهن الأسرية باستخدام أسلوب التمارين اللغوية . وهذا ما ستسعى الباحثة لتحقيقه من خلال البحث .

الاهمية :

تكمن أهمية البحث الحالي في أنتشار ظاهرة العنف ، حيث تشير نتائج البحوث إلى أنتشار العنف في الأسرة بأشكاله ومستوياته المتنوعة لدرجة يقال معها إنّ الأسرة اصبحت من أكبر مؤسسات العنف في المجتمع ، فضلاً عن الخطورة التي تنطوي عليها مشكلة العنف الأسري بوصفها مؤشراً لحدوث الكثير من التناقضات والتوترات داخل نطاق الأسرة ، ونظرا لما تلحقه هذه المشكلة من آثار مدمرة على أفراد الأسرة خاصة الزوجة والأطفال وانعكاس ذلك على كيان الأسرة والمجتمع . جعل الباحثة تفكر بضرورة أنْ تكون للزوجات المساء إليهن مهارات لمواجهة المشكلة أو تجنب حدوثها أو ايجاد حلول فعالة وذلك بإدراك الأسباب المؤدية إليها . حيث أنّ من بين الأسباب المؤدية للعنف هو ضعف إدراك الزوجة لمسؤولياتها تجاه اسرتها مما قد يسبب ذلك إلى وقوع العنف عليها من الزوج . ومن هنا دعت الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة للتوصل إلى العوامل المؤدية اليها فقد تكون هذه العوامل مرتبطة بشخصية الزوج ، أو إلى شخصية الزوجة ، وذلك في محأولة للتوصل إلى مهارات لمواجهة العنف من قبل الزوجة ،حيث أن المرأة في كل زمان ومكان تقم بدور مهم في تكوين جيل المستقبل وفي تحديد قيمة توجهاته ، لهذا عنى المصلحون على مر العصور بقضايا المرأة وتحسين وضعها ، لأن صلاحها هو أساس صلاح المجتمع .

و تبرز أهمية إدراك الزوجة لمسؤولياتها الأسرية كونها تمثل الألتزام الذاتي والعقلي للفرد تجاه الأسرة وما ينطوي عليها من الاهتمام بها وحل مشكلاتها والمشاركة معها في إنجاز بعض الأعمال التي تقم بها ، فضلاً عما يحمله الفرد من إحساسه بحاجات أسرته ويكون هذا نابعاً من ضميره. وأن المسؤولية الأسرية تعني المحافظة على بقاء الأسرة واستمرارها والمحافظة على تماسكها وتوازنها الداخلي ، ولا يتحقق ذلك التماسك والتوازن الاجتماعي إلا على قدر مشترك من الشعور بالمسؤولية (باقر ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣٨).

الأهـــــــــــــداف:-

تهـــــدف الدراســـــة الحاليـــــة التعـــــرف علـــــى أثـــــر الأســـــلوب الأرشـــــادي (التمارين اللغويـــة) فـــي تنميـــة إدراك المســـؤوليات الأســـرية لـــدى النســـاء المُعنفـــات أســـرياً مـــن خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الأتية :-

١.لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــه احصـــائية بـــين متوســـط درجـــات المجموعـــة التجريبيـــة (التمـــارين اللغويـــة) قبـــل البرنـــامج وبعـــده علـــى مقيـــاس إدراك المســـؤوليات الأســـرية لـــدى الزوجات المُعنفات اسرياً.

٢. لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية بـــين متوســـط درجـــات المجموعـــة الضـــابطة فـــي القيـــاس القبلـــي والبعـــدي علـــى مقيـــاس إدراك المســـؤوليات الاســـرية لـــدى الزوجـــات المُعنفـــات اسرياً.

٣.لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــه احصـــائية بـــين متوســـط درجـــات المجموعـــة التجريبيـــة ومتوســـط درجـــات المجموعـــة الضـــابطة فـــي تنميـــة إدراك المســـؤوليات الأســـرية لـــدى الزوجات المُعنفات اسرياً

أدوات الـــــــــبحث:-

١. إعداد مقياس إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات .

٢. إعداد برنامج إرشادي قائم على أسلوب التمارين اللغوية.

حـــــــــــــدود البـــــــحث :-

النســـاء اللاتـــي تعرضـــن للعنـــف مـــن أزواجهـــن فـــي محافظـــة البصـــرة والمســـجلات رسمياً في مركز حمايـــة الأســـرة والطفـــل واللاتـــي يتلقـــين الـــدعم مـــن قبـــل المنظمـــات الإنســـانية بإحالة من المركز لعام ٢٠١٩ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

تحديد المصطلحات:-

١ – أسلوب التمارين اللغوية :-

" هو التركيز على عادات الكلام لدى المسترشد ، وذلك لزيادة الوعي الذاتي ويكون الفرد أكثر قرباً إلى نفسه (عريبات ، ٢٠٠٩ ، ص٢٨٣).

٢– المسؤوليات الأسرية :

(تعريف صندوق الامم المتحدة الانمائي ، ٢٠٠١): "هي الأدوار والمسؤوليات التي يحددها المجتمع للمرأة والرجل، والصورة التي ينظر بها المجتمع إلى كل من النساء والرجال، والأسلوب الذي يتوقعه في طرائق تفكيرهم وتصرفاتهم، والذي يرجع إلى أسلوب تنظيم المجتمع وليس إلى الاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة (صندوق الامم المتحدة الانمائي ،٢٠٠١: ٤).

٣– النساء المُعنفات :-

تعريف(ر.أبودون ،١٩٨٦) : "سوء معاملة المرأة، والذي يتجسد في سلوك عدواني ضدها يقوم به في كثير من الأحيان الزوج أو الأب أو الأخ أو أحد الأقارب، ويمكن أن يقوم به شخص غريب، ويلحق بها ضرراً مادياً كالضرب أو الجرح أو الحرق أو الاغتصاب، أو ضرراً معنوياً كالإهانة، أو الشتم والسب، أو التحقير، أو كليهما (ر. أبودون، ١٩٨٦: ٣٩٦).

- **التعريف الاجرائي للدراسة** :"هو استخدام فنيات قائمة على أسلوب التمارين اللغوية لتنمية إدراك النساء اللواتي يتعرضن للإساءة من الأزواج نتيجة قصور في إدراك المسئوليات التي يقمن بها داخل الأسرة

الفصل الثاني

الإطار النظري :

أولاً / المسؤولية الأسرية :

إنّ تربية الإنسان على تحمل مسئولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ، فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم

، ونتائج أعمالهم استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم ، وشاع بينهم العدل فإنهم يشعرون بالأمان النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة (ده مير، ٢٠١٢ : ١٣) . وان لكل زوج وزوجة في الحياة الأسرية مسؤوليات وأدوار يقوم كلا الزوجين بها ، وهي كثيرة ومتعددة ومن الضروري إدراك تلك المسؤوليات والأدوار ، وقد عرفها (امام ، ٢٠٠٣) بأنها جميع المهام والالتزامات والواجبات والأعمال التي تؤدى للأسرة لغرض اشباع حاجات أفرادها وتحقق لهم الشعور بالسعادة والرضا ، وتتمثل هذه المسؤوليات في أداء مختلف الأعمال المنزلية ورعاية الابناء وشراء مستلزمات الأسرة (أمام ، ٢٠٠٣ : ٢٠).

عناصر المسؤولية الأسرية :-

١- **الاهتمام:-** يقصد به الارتباط العاطفي بأفراد الأسرة والحرص على سلامتهم ، وتماسكها ، وتكاملها واستمرارها ، وتحقيق أهدافها .، والخوف من ان تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

٢- **الفهم : و** هو فهم الفرد للأسرة وأيديولوجياتها ووضعها الثقافي وفهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضرها ومستقبلها (الكفافي والنيال ، ١٩٩٤ : ٢٩).

٣- **المشاركة:-** والمقصود بالمشاركة بصفة عامة هو اشتراك الفرد مع الأخرين في عمل ما حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل ، ومساعدة الأخرين في إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم والوصول إلى أهدافهم (الجوهري ، ٢٠٠١ : ٣٢٣).

النظرية الوظيفية (نظرية الدور) The Functional Theory في تفسير المسؤولية الأسرية :

تُعتبر النظرية الوظيفية هي إحدى الاتجاهات الرئيسة في مجال الاجتماع الأسري المعاصر ، وعندما تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة فإنها تواجه متطلبات عديدة للدراسة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء والأدوار المناطة بكل واحد منهم ، وقد استمدت النظرية الوظيفية أصولها من الاتجاه

الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشتطالتية ، وتدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد وتهتم بتحليل العلاقة بين الأجزاء والكل ، وأن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفياً كجسم الإنسان يتكون من اعضاء لكل جزء وظيفة ومهام (الخولي ، ٢٠١٦ : ١٠٩) . وترتكز النظرية على أساس أنّ الأفراد يؤدون ادواراً اجتماعية مختلفة ، وعادة ما تتشكل هذه الأدوار بحسب المراحل العمرية في حياة كل فرد ، بحيث يرتبط كل دور أو مجموعة أدوار بمرحلة من مراحل العمر ، ويترتب على كل دور مجموعة من المهام والمسؤوليات ، وان المشكلات تحدث عندما يفشل الافراد في اداء ادوارهم ، أو عندما يحدث صراع أو تداخل للأدوار داخل النسق الاجتماعي المتمثل بالأسرة (حلمي ، ٢٠١٣ : ٣٦). يرى(Parson, 1956) ابرز ممثلي هذه النظرية بأن الدور هو نمط سلوكي أو وظيفة ذات صلة بموقع اجتماعي خاص ، وان الدور هو مجموعة من المهام المتوقعة من الموضع الاجتماعي الخاص الذي يوجد به الفرد يتأثر بعوامل ومقاييس تتمثل بالفرد نفسه ومؤهلاته وبالثقافة والقيم وبالبيئة المحيطة وتعد هذه العوامل هي المتغيرات المكونة للدور . ويعد الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي ، وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الفرد في مواقف الحياة المختلفة ، وقد تناول (بارسونز ، ١٩٥٦) الأدوار الاجتماعية بشكل خاص داخل المنظومة الأسرية وذكر بأن التوازن في أداء مهام الدور داخل جماعة الأسرة هو بمثابة الطبيعة المركزية للأسرة ، التي تعمل على ترسيخ وضع متوازن ومنسجم كتعويض عن التأثيرات والتوترات الخارجية . والأسرة هي بمثابة نظام تندمج فيه نظم فرعية لا يتسنى فهمها دون الرجوع إلى وظائف أفرادها وطبيعة أدوارهم وطريقة أداءهم لتلك الأدوار ، وأنّ توزيع الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة يساعدها للوصول إلى هدفها عن طريق تحقيق مطالب الأسرة والتي تتطلب أنْ يقوم كل فرد بدوره على أساس تخصصه ، ويحقق توزيع الأدوار بين أفراد الأسرة وظيفة اجتماعية ويشبع الحاجة النفسية لأفرادها(Parson , 1956: 121).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

مفهوم العنف ضد الزوجة :

يحتل العنف داخل الأسرة ولاسيما العنف الزواجي جانباً كبيراً من اهتمام الباحثين والعلماء في إطار العلوم الاجتماعية والنفسية ، لما لهذا العنف الموجه من الزوج ضد الزوجة من تأثير في الصحة النفسية والجسمية والاجتماعية للزوجة ، وبالنتيجة التأثير في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ككل . لذلك كان من الضروري الاهتمام بدراسة هذا النوع من العنف والتعرف على أشكاله وصوره والدوافع التي تكمن وراء استخدام هذا النوع من العنف ضد الزوجة ، وأيضاً دراسة المشكلات الناتجة عن العنف الموجه إليها ، وذلك لوضع البرامج الوقائية والعلاجية الملائمة لمساعدة الزوجات في تجنب العنف أو تجنب الآثار الناتجة عنه.

ويعرف العنف ضد الزوجة بأنه فعل يصدر من الزوج تجاه زوجته يكون لفظياً أو بدنياً ، صريحاً أو ضمنياً ، مباشراً أو غير مباشر يؤدي إلى تعرض الزوجة لأذى بدني أو نفسي أو اجتماعي أو اقتصادي ، ويترتب عليه آثار متعددة تؤدي إلى عدم استقرار الأسرة وتفككها مما يستدعي التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي باستخدام الممارسة العامة المتقدمة لتحقيق الاهداف العلاجية والوقائية والتنموية (جبريل وآخرون ، ٢٠٠٤: ١٧٥). ويعرف العنف الموجه ضد الزوجة على أنه (السلوك الذي ينجم عن عوامل نفسية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية أو عدد من العوامل ، والذي يصدره الزوج بهدف إلحاق الأذى بالزوجة ، ويتمثل هذا العنف في صور العنف البدني أو العنف النفسي أو العنف الجنسي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وينتج عنه مشكلات بين الزوجين) (الجد ، ٢٠١٨: ١٤).

ثانيا /أسباب العنف نحو الزوجة :-

١- **أسباب تعود إلى نسق الزوج :-** تشير نتائج بعض الدراسات إلى ان أسلوب العنف الذي يمارسه الزوج ضد الزوجة يعود إلى انخفاض تقدير الذات وانخفاض الثقة بالنفس إضافة إلى وجود معتقدات راسخة حول اختفاء الكفاءة ، مما يؤدي إلى محأولة توجيه الاحباطات الداخلية إلى موضوع خارجي وذلك لتجنب المواجهة مع الذات ، ولأن المرأة اكثر ضعفاً من الرجل فتصبح أحد الموضوعات التي يوجه اليها العنف (Emerson,1998:66). وتلك الأسباب تعود إلى العوامل الأتية :

أ- **العوامل الاجتماعية** :- إنّ نشأة الزوج في أسرة يسودها العنف ، حيث يمكن أن يتعلم سلوك العنف من خلال مشاهدته الأولى وهذا ينعكس على حياته في المستقبل ،وأن الأطفال الذين تعرضوا للعنف من ابائهم في الصغر أكثر ميلاً من غيرهم إلى تكرار مثل هذه الممارسة مع زوجاتهم في الكبر (يمينية ،٢٠١٥ : ٢٠).

ب- **عوامل نفسية:** إنّ الأزواج المسيئين لزوجاتهم جسدياً يعانون من انخفاض تقدير الذات عندما ينكرون يبررون ردود أفعالهم تجاه العنف ، وقد ينكرون مسؤولياتهم عن خطورة ايذاء الزوجات كما أنّهم عادة ما يتسمون بالغيرة وحب التملك ويكون اتجاههم أكثر ايجابية نحو العنف البدني واللفظي تجاه الزوجات(حسين ، ٢٠٠٧ : ٥٨).

ت- **عوامل اقتصادية** :- إنّ عامل انخفاض المستوى المعاشي للزوج يعد من اهم العوامل تأثيراً في دفع الزوج إلى استخدام العنف ضد الزوجة ، فهناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى انخفاض المستوى المعاشي للزوج ، ولعا من اهمها البطالة والفقر ، اذ يُعد الفقر بما يشتمل من سوء تغذية وعوز من اهم اسباب السلوك العنيف (محمد ، ٢٠٠٧ : ٦٥).

٢- **اسباب تعود إلى نسق المرأة** :- ثمة صور عديدة تكون فيها الزوجة هي المحفز للزوج على استخدام العنف ضدها ، لذا لا تعد مشكلة العنف ضد الزوجة مشكلة تعود اسبابها إلى الرجل فقط ، بل ان هناك افعال تقم بها المرأة تُساهم في وقوع العنف ضدها ، ومن أهم هذه الأفعال :-

- عصيان الزوجة لأوامر الزوج .
- عناد الزوجة الدائم في الامور المنزلية .
- عدم طاعتها لزوجها .
- عدم تلبية مطالب زوجها .
- عدم قيامها بواجباتها العائلية تجاه اسرة الزوج .
- اهمالها رعاية أبنائها
- اهمالها الشؤون المنزلية.
- عدم اشباع حاجة الزوج الجنسية مما يجعله يشعر بالإحباط (شوقي ، ٢٠٠٢ : ٣٩١).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - حزيران لسنة ٢٠٢١

النظرية التحليلية في تفسير العنف :-

إنّ مفهوم النزوة وبالذات النزوة العدوانية هو مفهوم مثبت بشكل جلي في التحليل النفسي ، وتشير موسوعة علم النفس والتحليل النفسي إلى ان فرويد اشار إلى العدوان في نظريته الثانية في الغرائز (مجذوب ، ١٩٩٢ : ٦٦). ويؤكد فرويد على بيولوجية العدوان من خلال وجود غريزتين في الانسان هما غريزيتا (الحياة Eros والموت Thanatos) حيث يعيشان في صراع دائم ، وأن الحل يكون بتحويل وجهة غريزة الموت إلى الخارج بنشاط تفريغي ملائم (الرياضة مثلا) . وإلا فإن الناس يلجؤون إلى التصرف بأساليب عدوانية ضد الأخرين لتفريغ ما تراكم لديهم من طاقات عدوانية (فهمي ، ٢٠١٥ : ١١٢) . وغريزة الموت (Thanatos) تهدف إلى تدمير الفرد وتؤدي به إلى الفناء حين تتوجه إلى الذات ، بينما إذا توجهت إلى الخارج تأخذ شكل العدوان ، وأنّ العدوان تعبير عن غريزة التدمير، فالشخص الذي يقاتل الأخرين وينزع نحو التدمير يعود ذلك إلى رغبة في الموت قد عاقتها غرائز الحياة (Eros)(عبد الرحمن ، ١١٩٨ : ٦٩). كما ذكر (فرج ،١٩٩٩) بأن فرويد يرجع العنف إما لعجز (الأنا eg0) عن تكيف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره . وإما لعجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدنية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحياً ودينياً واجتماعياً ، كما قد تكون (الأنا الأعلى soper ego) ضعيفة ، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقلها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف والعدوان ، والعنف موجه اصلا نحو الذات أكثر من كونه موجهاً للسيطرة على العالم الخارجي ، الأمر الذي يجعل من عنف الفرد ظاهرة ثانوية تحول غريزة الموت من الذات إلى الخارج (الكعبي ، ٢٠١٨ : ٢٣).

ثالثا /أسلوب التمارين اللغوية :

تؤكد الجشتطالتية على العلاقة بين نماذج اللغة والشخصية ، فهي تقترح أن نماذج اللغة غالباً ما تكون تعبيرات عن احاسيس الفرد وأفكاره ومواقفه ، وأنه بالتركيز على عادات الكلام يستطيع الفرد أن يعي ذاته ، ويكون اقرب إلى نفسه (الخواجا ، ٢٠٠٩ : ١٩١).

وتتكون التمارين اللغوية من تدريبات تساعد على تنمية الوعي بوظيفة الشخص ككائن حي ، والوعي بوظيفته كإنسان وتهدف إلى :-

• تحقيق التواصل مع البيئة : وذلك بأن يصبح الفرد واعياً بالمشاعر الحالية وبالقوى المعارضة للإحساسات ، وبأن يكون منتبهاً ومهتماً ، وبأن يكون قادراً على التفرقة والتمييز وعلى الضم والتصنيف .

• تنمية الوعي بالذات : من خلال التذكر وشحذ الحس البدني ، وأن يخبر أو يجرب استمرارية الانفعال ، والاستماع لحديث النفس أو الكلام الذاتي ، وأن يقيم تكاملاً للوعي .

• توجيه الوعي : وذلك بتغيير حالة الاندماج مع البيئة ، وبيان عدم وجود حدود فاصلة بين الذات وبينها بحيث تصبح حالة اتصال واضحة الحدود (ملحم ، ٢٠١٠ : ١٣٣).

وتهدف التمارين اللغوية إلى زيادة الوعي باستخدام الضمير العاقل " هي " أو "هو" . والتي تستخدم للهروب من المسؤولية وتستبدل بضمير المتكلم " أنا " . كما يرى بيرلز أن بعض المسترشدين لديهم ميل لأنكار سلطتهم الشخصية عن طريق إضافة أو إنكار إلى صفات جملهم الإخبارية أبعاد ما يمكن أن يدل عليهم من مفردات وتعبيرات ، ويشير المرشد إلى التعبيرات التي تنقص من فعاليتهم ، حيث يقوم المرشد بحذف التعبيرات مثل : " من الممكن " ، "ربما " ، " اعتقد " ، " من الجائز " ،و" افترض " مما قد يساعد المسترشدين على تغيير الرسائل المبهمة وتحويلها إلى جمل إخبارية واضحة ومباشرة ، فمثلاً عندما يقول المسترشد " لا أقدر " يعنون تحت" لا أريد " ، وكذلك يطلب من المسترشدين أن يبدلوا " لا أريد " بدل " لا أقدر " ، وهذا يساعدهم على تملك سلطتهم وتقبلها عندما يتحملون مسؤولية خياراتهم (أبو اسعد والأزايدة ، ٢٠١٥: ٤٠٩).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

الفصـــل الثالث

منهج البحث : إنّ المقصود بمنهج البحث هو تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية (عبيدات واخرون ، ١٩٩٩ : ٣٥).

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من الزوجات المُعنفات في محافظة البصرة المسجلات رسمياً في مركز حماية الأسرة والطفل ، للمدة الزمنية الواقعة بين (١/ ١/ ٢٠١٩ – ١٠/ ١٠ / ٢٠١٩) ، حيث تم تسجيل ٥٢٥ دعوى (*) من الزوجات المُعنفات ضد ازواجهن من مختلف انحاء محافظة البصرة ، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

الموقع	العدد
مركز المحافظة	٣٥٥
قضاء الزبير	٤٢
قضاء أبو الخصيب	٣٦
قضاء الكرمة	٥١
قضاء شط العرب	٤١
المجموع	٥٢٥

(*) تم الحصول على هذه الإحصائية من مركز حماية الأسرة والطفل

عينة البحث :

العينة : هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، يقوم الباحث باختيارها طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها ، وذلك لصعوبة دراسة المجتمع بأكمله لأسباب إجرائية وتطبيقية واقتصادية ، ولكي تكون الدراسة موضوعية يجب أنْ تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه تمثيلاً حقيقياً ، بمعنى انها تحمل كل خصائص المجتمع المدروس وسماته (النعيمي ،٢٠١٤ : ٦٣)

عينة التحليل الاحصائي:-

استخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية في اختيار عينة التحليل الاحصائي من المجتمع الأصلي ، فقد تم اختيار العينة من الزوجات المُعنفات المترددات على مركز حماية الأسرة والطفل بالإضافة إلى اللاتي تم تحويلهن إلى مجمع محاكم البصرة ، واللاتي يتلقين الدعم من المنظمات الإنسانية الرسمية المعدومة من منظمة اليونيسيف العالمية ومنها منظمة الفردوس الإنسانية ومنظمة الميامين الإنسانية ، مع العلم أنّ جميع أفراد العينة مسجلات رسمياً ضمن سجلات مركز حماية الأسرة والطفل . وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي (٢٠٠) زوجة مُعنفة .

أدوات البحث :-

لغرض تحقيق اهداف البحث العلمي قامت الباحثة بإعداد ادوات البحث الحالي وكالاتي :-

١- مقياس إدراك المسؤوليات الأسرية.
٢- برنامج ارشادي يستند إلى أسلوب التمارين اللغوية .

مقياس إدراك المسؤوليات الأسرية : لغرض قياس المتغير التابع للبحث الحالي المتمثل في إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات أسرياً ،وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع فقد قامت الباحثة ببناء المقياس وفق المواقف الذاتية ، وقد بلغت هذه المواقف (٥٢) موقفاً موزعة على ستة مجالات للمسؤولية (الذاتية ، تجاه الأخرين ، الاقتصادية ، الفكرية ، العاطفية والجنسية) ، كل موقف يحتوي على ثلاثة بدائل متدرجة في إدراك المسؤولية تأخذ الدرجات (٣ ، ٢ ، ١)

الصدق :

١- **الصدق الظاهري :** يُقصد به المظهر العام للمقياس من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح المفردات، وكذلك يتناول تعليمات المقياس ودقتها ومدى موضوعتيها (المياحي ،٢٠١١: ١٣٨). وقد قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الاختصاص ، وبناءً على آرائهم فقد تم حذف (٤) مواقف وتم تعديل بعضها .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

٢- **الصدق التميزي :** استخدمت الباحثة أسلوبي (المجموعتين المتطرفتين) و (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) كإجراءين مناسبين في عملية التأكد من الصدق التميزي للفقرات ، وكالاتي :.

- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين :** لأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أ. تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (٢٠٠) زوجة مُعنفة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ب. ترتيب الاستمارات تنازليًا بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.

ج. تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتين تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976: 208)، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة.

د. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد تبين أَنَّ جميع الفقرات مميزة.

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** لغرض التحقق من صدق المقياس لإدراك المسؤولية الاجتماعية اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس والتي تُعدُّ محكًا داخليًا يمكن عن طريقها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس (Anastasia, 1988: 211). إذ جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (٢٠٠) فرد ، فتبين أَنَّ جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبعد الحصول على النتائج ومقارنة معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين أَنَّ جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وتم قبول جميع فقرات المقياس والبالغة (٤٨) فقرة والتي حقق تحليلها دلالة إحصائية

٣- **الصدق العاملي :** يستهدف التحليل العاملي الكشف عن العوامل المشتركة التي تؤثر في عدد الظواهر المختلفة ، وينتهي إلى تلخيص الظواهر المتعددة التي يحللها إلى عدد قليل من العوامل (السيد ١٩٧٨، : ٢٩٤) . حيث اخضعت ٢٠٠ استمارة إلى التحليل العاملي .وقد أسفر التحليل عن جودة وصلاحية مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية:

– ان اغلب معاملات الارتباط كأنت اعلى من ٠.٤٠٦ وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يشير إلى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.

– ان قيمة مؤشر كايزر ماير أولكن Kaiser–Meyer–Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت ٠.٧٨٨ وهو يزيد عن ٠.٥٠ مما يشير إلى ملاءمة عينة البحث وكفايتها لاجراء التحليل العاملي .

– ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartletts test of sphericity التحليل العاملي بلغت ٣٣٢٦.٦٠٢ وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠ ودرجة حرية ١١٢٨. (تيغزة ، ٢٠١٢ : ٣١).

وقد اسفر التحليل العاملي لمكونات المقياس بعد التدوير العمودي لمحأور المقياس بطريقة الفاريماكس (Varimaex) عن وجود خمسة عوامل اساسية ترأوحت تشبعاتها بين(٠.٧٣٨-٠.٤٠٦) بلغ عدد فقرات العامل الأول (١٠ فقرة) ترأوحت تشبعاتها بالعامل بين (٠.٧٣٨-٠,٥٣٩) وعدد فقرات العامل الثاني (١٢) بتشبعات ترأوحت بين(٠.٨٠٣- ٠,٦٤٣) فيما بلغت عدد فقرات العامل الثالث (٨) فقرات بتشبعات ترأوحت بين(٠.٦٤١- ٠.٤١٤) أما العامل الرابع فقد تكونت من (٩) فقرات بتشبعات ترأوحت بين(٠.٦٥٥- ٠.٤٢٩) في حين تكون العامل الخامس من (٨) فقرات ذات تشبعات ترواحت بين (٠.٦٥٩- ٠.٤٠٦).

وبموجب ما تمخضت عنه نتائج التحليل بعوامله الخمسة وفقراته فقد تم تسمية العامل الأول المسؤولية تجاه الأخرين ويتكون من ١٠ فقرات والعامل الثاني المسؤولية الذاتية والفكرية ويتكون من ١٢ فقرة والعامل الثالث المسؤولية الاقتصادية ويتكون من ٨ فقرات ، اما العامل الرابع فسمي بالمسؤولية الأخلاقية وتكون من ٩ فقرات وأخيراً العامل الخامس المسؤولية العاطفية والجنسية وتكون من ٨ فقرات وحذفت الفقرة رقم واحد في المجال الأول من المقياس لعدم حصولها على درجة تشبع كافية في التحليل العاملي.

الثبات :

تم استخراج الثبات بطريقتين (معادلة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية)

- **معادلة الفا كرونباخ :** إنْ حساب الثبات بهذه الطريقة يتم بحساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس من منطلق على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ، وذلك يُعد مؤشراً على أتساق

استجابات الفرد والتجانس بين فقرات المقياس (عودة والخليلي ، ٢٠٠٠: ٢٥٤). وعند حساب معامل الثبات لمقياس إدراك المسؤوليات الأسرية بلغ (0.86)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه .

- **طريقة التجزئة النصفية :** قامت الباحثة بحساب معامل ثبات مقياس إدراك المسؤوليات الاسرية باستعمال طريقة التجزئة النصفية اذ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار الفردي والزوجي ، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط للعينة (٠,٧١)، وبتصحيح قيمة معامل الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان براون حيث تم الحصول على قيمة معامل الثبات للعينة وهي (٠,٨١).وهو مؤشر جيد للثبات .

وصف المقياس بصيغته النهائية : بعد التأكد من صدق مقياس إدراك المسؤوليات الأسرية تكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٧) فقرة موزعة على خمسة مجالات كالاتي :

١- المسؤولية تجاه الأخرين ويتكون من (١٠ فقرات).

٢- المسؤولية الذاتية ويتكون من (١٠ فقرات).

٣- المسؤولية الاقتصادية والفكرية ويتكون من (١٠ فقرا ت).

٤- المسؤولية الأخلاقية ويتكون من (٩ فقرات).

٥- المسؤولية العاطفية والجنسية (٨ فقرات) .

وقد لجأت الباحثة إلى توزيع فقرات المقياس وبدائل كل فقرة توزيع عشوائي قبل تطبيق المقياس على العينة النهائية وذلك للحصول على اجابات موضوعية بعيدة عن النمطية من المستجيبات . ثم طُبق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) زوجة مُعنفة ، وقد استمرت مدة التطبيق من ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٩ لغاية ٢٥/ ٢٠١٩/١٢.

الفصـــــل الرابع

البرنامج الأرشادي : يُعد البرنامج الأرشادي مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في اساسها على نظريات الارشاد النفسي وفنيات ومبادئه، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والانشطة المختلفة التي تقدم للأفراد خلال مدة زمنية محددة ، بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم واكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم على التغلب على مشكلاتهم اليومية " (حسين ، ٢٠١٤: ٢٨٣).

تخطيط البرنامج الأرشادي :

بعد الاطلاع على العديد من نماذج التصاميم للبرامج الأرشادية ، تبنت الباحثة انموذج بوردرز ودراري (Borders &Drory, 1992) . ويمكن توضيح خطوات تخطيط البرنامج الأرشادي بحسب انموذج (Borders &Drory, 1992) كالآتي :-

١- تقدير حاجات المسترشدين وتحديدها .
٢- صياغة اهداف البرنامج بناء على حاجات المسترشدين .
٣- تحديد الأولويات .
٤- تحديد الاشخاص المنفذين للبرنامج .
٥- تحديد الفنيات والأنشطة التي يقوم عليها البرنامج .
٦- تحديد الخطوات التي يقوم عليها البرنامج .
٧- تقويم كفاءة البرنامج (Borders &Drory, 1992 , 483)

الانشطة والتمارين المستخدمة ضمن أسلوب التمارين اللغوية:

١- **الشرح والتفسير :** تتجلى أهمية الشرح والتفسير على مبادئ أساسية منها ان السلوك غير المقبول اجتماعياً يجب ان يُعدل بالاعتماد على الفهم والبصيرة وذلك بشرحه وتفسيره ، وتهدف عملية الشرح والتفسير إلى إحداث تغير في بناء شخصية المسترشد وإلى تحقيق التوافق (أبو اسعد ولأزايده ، ٢٠١٥ : ٢٩٩) ، ويُعد الشرح والتفسير من الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الأفضل (السليماني ، ٢٠٠٥ : ٧).
٢- **استبدال (لا أقدر – بلا أريد) :** يشجع العضو ان يستبدل (لا أقدر) بـــ (لا أريد) حتى يكون لديه القوة على تقبل المسؤولية عن قراراته : مثلا تقول المسترشدة " أنا ببساطة لا أقدر ان اتحدث مع زوجي لأخبره بما اشعر ، وهو لن يفهمني ابدا ، ولكن في الحقيقة هي لم تقم بأي محاولة للتحدث مع زوجها .
٣- **تمرين أمنيتي لك My wish for you Exercises :** من خلال استخدام الأمنيات يمكن تقديم التغذية الراجعة بطريقة غير تهديدية ، حيث يقوم القائد بإجراء هذا التمرين بأنْ يسأل الأعضاء الحديث عن الأمنيات التي تمنونها لأشخاص معينين (ماسون واخرون ، ٢٠١٥ : ٣٠٩) .

٤- **تجنب استخدام النافيات والمقيدات :** تعويد الأعضاء على الابتعاد عن استخدام المقيدات التي يربطونها بعباراتهم ، مثل " لكن " ، وكذلك تجربة حذف عبارات من نوع " اعتقد "، " افترض " ، " من المحتمل " ، واستبدال " أنا اخترت " بـــ " يجب " ، فإن ذلك يزيد من وعيهم لكيفية التقليل من قسوة رسائلهم (إرفورد واخرون ،٢٠١٢ :١٠٥).

٥- **تمارين الخيال Fantasy Exercises:** يساعد تمرين الخيال الأعضاء في ان يكونوا على وعي بمشاعرهم ، وامنياتهم ، وشكوكهم ، ومخاوفهم ، يوجه القائد الأعضاء من خلال الخيال بأن يسألهم عن شعورهم اذا كانوا هذه الاشياء ؟ وما هو دورهم في الحياة (ماسون واخرون ،٢٠١٥ : ٣٠٦).

٦- **(أنا وأنت) Me and you:** وهو أسلوب اخر للتنصل عن المسؤولية ، حيث يستخدم الأعضاء كلمة " أنت " بدلاً من " أنا " ، ومثال ذلك يقول احد الأعضاء " أنت تشعر بالألم عندما يرفضك احد " بدلاً من قوله " أنا اشعر بالألم عندما يرفضني احد " ، ومن عيوب استخدام كلمة " أنت " بدلاً من " أنا " انها تفصل بين الفرد وبين ما يشعر به ، بينما استخدام " أنا " تصبح اكثر وضوحاً وأقدر على تحمل المسؤولية (الخواجا ،٢٠٠٩: ١٩١- ١٩٢).

٧- **تغيير السؤال إلى جملة خبرية :** ان طرح الاسئلة من المسترشد لا يعني أنْه يطلب معلومات وانما يميل للاستجابة بهذه الطريقة ليخفي كسله واستسلامه أو عدم رغبته في الكشف عما يشعر به ولهذا يطلب المرشد من المسترشد أنْ يحول الاسئلة إلى عبارات توضيحية خبرية (أبو اسعد وعربيات ،٢٠١٥ : ٢٨٥) .

٨- **تمرين تمثيل الأسرة :** في هذا التمرين يجعل القائد الأعضاء يمثلون أسرهم كما يرونهم الآن ويروا كيف يمثل الآخرون اسرهم . يتم استخدام هذا التمرين لإثارة المناقشة عن العلاقات الأسرية في الوقت الحاضر (ماسون واخرون ، ٢٠١٥ : ٢٩٧

٩- **التمارين المكتوبة Written Exercises** : عبارة عن تمارين بنائية ، حيث يقوم الأعضاء بعمل قوائم ، أو الاجابة عن أسئلة أو تكملة الجملة ، وكتابة ردود افعالهم ، الهدف من هذه التمارين هو ان يصبح الأعضاء اكثر تركيزاً عند تكملة المهمة المكتوبة ، كما ان الأعضاء يضعون افكارهم أو استجاباتهم عند الانتهاء من المهمة

١٠- **تمارين تكملة الجملة :** وهي احدى تنوعيات التمارين المكتوبة وتكون عبارة عن جملة أو عبارة مكتوبة ، بها جزء ناقص ، ينبغي على العضو استكماله . ان تكملة الجملة تستثير الاهتمام والطاقة بين الأعضاء ، لان الأعضاء عادة ما يكون لديهم فضول عن الكيفية التي يستجيب بها الأعضاء الآخرون

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

للجمل الناقصة نفسها ، يقوم القائد باختيار موضوع معين كان يكون الطلاق أو الخجل الاجتماعي ويصيغ جمل تناسب الموضوع ويطلب من الأعضاء التكملة(ماسون واخرون ، ٢٠١٥ : ٢٩٠).

الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي :

عُرض البرنامج الإرشادي بأسلوبيه على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس لأبداء آرائهم حول صلاحية البرنامج الإرشادي ومقترحاتهم حول :

١- مدى مناسبة المواضيع لفقرات الجلسة ٠

٢- مدى ملاءمة البرنامج للهدف الرئيس للبحث٠

٣- مدى مناسبة الاستراتيجيات والفنيات في تطبيق الأسلوبين الإرشاديين ٠

٤- إبداء الملاحظات والمقترحات والتعديلات بما يرونه مناسباً .

وقد اجريت بعض التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء وملاحظاتهم . إذ اصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق . وقد تكون البرنامج من (١٢) بواقع جلستين في الاسبوع تبلغ مدة الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة ، استغرق التطبيق المدة من (٣ / ١٠ / ٢٠٢٠ إلى ١٠ / ١١ / ٢٠٢٠).

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها :

١- الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات إدراك المسؤوليات الاسريه لدى الزوجات المُعنفات عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للمجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التمارين) في الاختبارين القبلي و البعدي.

ولاختبار صحة هاتين الفرضتين استعملت الباحثة اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفرق بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي إذ ظهر قيمة الاختبار المحسوبة تساوي (٠) وهي مساوية للقيمة الجدولة للاختبار البالغة (٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، أي توجد فروقً ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات لدى المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التمارين اللغوية) على الاختبارين القبلي والبعدي والجدول (١) يبين ذلك.

جدول(١)

نتائج اختبار ولكوكسن لاختبار دلالة فروق رتب افراد المجموعة التجريبية الأولى
(أسلوب التمارين اللغوية) في الاختبارين القبلي والبعدي

ت	الدرجات		الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة
	القبلي	البعدي					المحسوبة	الجدولية	
١	٧١	١١٢	-٤١	٢		-٤١	٠	٠	٠.٠٥
٢	٧٤	١١٢	-٣٩	١		-٣٩			
٣	٧٣	١٢٤	-٥١	٣		-٥١			
	المجموع				٠	-١٣١			

مِمَّا يشير إلى أَنَّ الأسلوب الأرشادي التمارين اللغوية قد زاد من إدراك المسؤوليات الاسريه لدى الزوجات المُعنفات لدى عينة البحث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات إدراك المسؤوليات الاسريه لدى الزوجات المُعنفات عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للمجموعة الضابطة على وفق الاختبارين القبلي و البعدي

٢- **الفرضية الثانية** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات إدراك المسؤوليات الاسريه لدى الزوجات المُعنفات عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للمجموعة الضابطة على وفق الاختبارين القبلي و البعدي

ولاختبار صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي إذ ظهر قيمة الاختبار المحسوبة تسأوي (١) اكبر من القيمة الجدولية للاختبار البالغة (٠) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة ، أي لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات إدراك المسؤولية الاسرية لدى المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده. والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

نتائج اختبار ولكوكسن للمقارنة بين رتب درجات المجموعة الضابطة على الاختبارين لقبلي والبعدي

ت	الدرجات		الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة
	القبلي	البعدي					المحسوبة	الجدولية	
١	٦٨	٧١	٣-	٣		٣-	١	٠	٠.٠٥
٢	٧٥	٧٤	١	١	١				
٣	٧١	٧٣	٢-	٢		٢-			
	المجموع				١	٥-			

وهذا يشير إلى أَنَّ مستوى المسؤولية الاسرية لدى المجموعة الضابطة التي لم تتلقى اي برنامج ارشادي بقي ثابتا مما يحقق مفهوم السلامة الداخلية للدراسة .

الفرضية الثالثة : : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات إدراك المسؤوليات الاسريه لدى الزوجات المُعنفات عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للمجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التمارين)و المجموعة الضابطة .

ولاختبار هذه الفرضية تم استعمال اختبار تحليل التباين من الدرجة الأولى لـــ (كروسكال – واليـــز) للمقارنة بين رتب درجات إدراك المسؤوليات الاسريه لدى الزوجات المُعنفات في الاختبار البعدي للعينتين ، إذ بلغت القيمة المحسوبة للاختبار (٦.٣٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (0.05)، مِمَّا يشير إلى أَنَّ هناك فروق دالـــة إحصـــائيًا بـــين رتـــب درجـــات إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات بين المجموعتين في الاختبار البعدي لصـــالح المجمـــوعتين التجريبيتين ، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

نتائج اختبار تحليل التباين من الدرجة الأولى لـــ (كروسكال–واليز) للمقارنة بين رتب درجات إدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المُعنفات في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

ت	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التمارين اللغوية)	قيمة اختبار كروسكال – واليز	
			المحسوبة	الجدولية
١	٧١	١١٢	٦.٣٠٥	٥.٩٩
٢	٧٤	١١٢		
٣	٧٣	١٢٤		
مج	٨٢١	٣٤٨		

مناقشة النتائج : تشير نتائج البحث إلى فعالية أسلوب التمارين اللغوية في تنمية إدراك المسؤوليات الاسرية لدى الزوجات المُعنفات وتعزو الباحثة ذلك إلى اختيار النظرية المناسبة التي يعود لها الأسلوب وما تضمنه من فنيات ، حيث ان نظرية الجشتطالت منى النظريات التي تهدف إلى تنمية الوعي والإدراك والمسؤولية لدى الفرد ، بالإضافة إلى ما تميزت به أجواء البرنامج من إلفة وثقة مما اتاح فرصة للمسترشدات لمناقشة آرائهن وممارسة الانشطة الواردة في البرنامج وخصوصاً أنّ عدد المسترشدات في المجموعة ساعد على ذلك .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :-

١- تدريب الباحثات الاجتماعيات التابعات لمركز حماية الأسرة والطفل على الأساليب الإرشادية المتنوعة لإرشاد النساء المُعنفات .

٢- إنشاء مراكز تأهيل وإرشاد أسري حكومية تحت اشراف مختصين أكاديميين للقيام ببرامج إرشاد اسري للأسر التي يحدث العنف في داخلها .

٣- تزويد الباحثات الاجتماعيات في مركز حماية الأسرة والطفلة ومجمع محاكم البصرة والمنظمات الانسانية المهتمة بقضايا العنف بكراس خاص يتضمن ادوات البحث الحال (مقياس إدراك المسؤوليات الاسرية وجلسات البرنامج الأرشادي) لغرض
الاستفادة منه في تنمية إدراك المسؤوليات الاسرية لدى الزوجات المُعنفات .

المقترحات : استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات التالية :-

١- دراسية مسحية عن اسباب اخرى للعنف مرتبطة بنسق الزوجة وطبيعة شخصيتها .

٢- دراسة مقارنة بين النساء المُعنفات وغير المُعنفات في إدراك المسؤوليات الاسرية .

٣- دراسة ارتباطية عن إدراك المسؤوليات الاسرية (الزوج – الزوجة) وعلاقتها بمتغيرات اخرى .

المصادر العربية :

- أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف والأزايدة ، رياض عبد اللطيف ، (٢٠١٥) : **الأساليب الحديثة في الرشاد النفسي والتوجيه التربوي (الجزء الثاني)** ، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر ، عمان.
- أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف وعريبات ، أحمد عبد الحليم (٢٠١٣) ، **نظريات الارشاد والتوجيه النفسي والتربوي** ،دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن .
- إرفورد ، برادلي ت واخرون (٢٠١٢) : **٣٥ أسلوبا على كل مرشد معرفتها** ، ترجمة هالة فاروق المسعود ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- إمام ، ماجده (٢٠٠٣) : **مشاركة الازواج في المسؤوليات الاسرية وعلاقته بالتوافق الزواجي** ، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي ، مجلد١٣ ، عدد ٢ ، جامعة المنوفية ، مصر
- تيغزة، محمد بوزيان:(٢٠١٢) : **التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي** ، دار المسيرة، عمان ،الاردن.
- الجد ، جمال مشرف أبو العزم (٢٠١٨) : **العنف ضد الزوجات – الاسباب وطرق المواجه** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر.
- حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٧)، **استراتيجية ادارة الضغوط التربوية والنفسية** ، دار الفكر ، عمان
- حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٤) : **سيكولوجية العنف (المفهوم ، النظرية ، التطبيق)** ، دار الصولتية للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .
- حلمي ، إجلال اسماعيل (٢٠١٣) : **علم اجتماع الزواج والأسرة** ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر .
- الخواجا ، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩) ، **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق** ، ط١ (الاصدار الثاني) ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ده مير ، نورجان عادل محمود (٢٠١٢) ، **اثر برنامج تربيي للذكاء الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة** ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد.

- ر.أبودون، وآخرون (١٩٨٦)، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، ترجمة: سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، ط١، الجزائر.
- السليماني ، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٥) : **بحوث ودراسات في العلاج النفسي** ، دار زهراء الشرق ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.
- شوقي ، طريف (٢٠٠٢) ، **العنف في الأسرة المصرية** ، دراسة نفسية استكشافية ، المؤتمر الرابع (الابعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة .
- صندوق الامم المتحدة الانمائي، المكتب الاقليمي للدول العربية (٢٠٠١)، سرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، الطبعة الرابعة .
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨) : **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر.
- عبيدات ، محمد واخرون (١٩٩٩) : **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)** ، ط٢ ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
- عودة ، احمد سلمان والخليلي ، احمد يوسف (٢٠٠٠) : **الأحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية** ، ط١ ، دارالفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- فهمي ، محمد السيد (٢٠١٦) : العنف الاسري (التحديات وآليات المعالجة) ، ط٢ ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر .
- قراعه ، أمال محمد(٢٠١٥) : **دور المرأة في اتخاذ القرار داخل الأسرة المصرية** ، مجلة بحوث ودراسات، العدد(٩٤) .
- الكعبي ، ختام طالب خلف (٢٠١٨) : **العنف ضد المرأة والاعتقاد النمطي النسوي وعلاقتهما بالانسحاب الاجتماعي** ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- الكفافي ، علاء الدين ، والنبال ، مايسة احمد (١٩٩٤) : **الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية** ، مجلة علم النفس ، القاهرة الهيئة المصرية للكتاب ، العدد ٣٠ ، مكتبة التجارة والتعأون .
- ماسون ، روبرت واخرون (٢٠١٥) : **الارشاد الجمعي التدخل والفنيات** ، ترجمة سهام درويش و مراد علي اسعد ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- المياحي ، جعفر عبد الكاظم (٢٠١١) : **القياس النفسي والتقويم التربوي** ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الاردن.
- النعيمي ، مهند محمد عبد الستار (٢٠١٤) : **القياس النفسي في التربية وعلم النفس** ، المطبعة المركزية ، جامعة ديإلى ، العراق .
- يمينية ،مكرلوفي (٢٠١٥) ، **استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المُعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي** ، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ٢ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

- اليوسف ، عبد الله أحمد (٢٠١٠) : **العنف الاسري (دراسة منهجية في المسببات والنتائج والحلول)** ، ط١ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت .

المصادر الاجنبية :

- Anastasi , A. (1988): **Psychological testing New york** , Macmillan bacon , Inc.

---------- (1976) : Some merging trends in Psychology measurement , VOI , 1.

- Parsons , Talcat & Roert F (1956) : **Family Socialization and interaction process ,** American journal of sociology 61 ,no.5.

- Borders ,T.D. & Drory ,S .M . (1992) : **Comprehesive School counseling Program ,** A review for policy makers and practitioners Journal of counseling and Development ,VO I. 70 .